بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله

إخواني وأخواتي الله يبارك فيكم الله يحفظكم ، الكورس التربوي ده مع سورة العنكبوت ، الدورة التربوية دي مع سورة العنكبوت ، اللي احنا سميناها موسوعة مشاكل الملتزمين والملتزمات أو سميناها خطوة أولى التزام ، المرحلة اللي 95% من الإنتكاس في الملتزمين والملتزمات بيتم في بداية الإلتزام لأن كلها مشاكل زي ما أخدنا المرات اللي فاتت بعض مشاكل الملتزمين والملتزمات ،النهاردة هناخد عروض بطولية مبهرة كل عرض من العروض البطولية المبهرة هنقف معاها وقفة سريعة بإذن الله سبحانه وتعالى

قصص الأنبياء جات في وسط سورة العنكبوت ، قبلها فتن زي فتنة الوالدين ، زي فتنة تريقة الأصحاب ، وفتنة الخوف من الأمن، وبعدها فتن زي فتنة الشبهات"وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ" وفتنة الرزق والأمن والمحبوبات الدنيوية اللي هي في ختام السورة ، يبقى إذاً التلت الأول فتن رهيبة بتقابل الملتزمين والملتزمات و التلت الأخير فتن رهيبة بتقابل الملتزمين والملتزمات والتلت اللي في النصف قصص الأنبياء .

إيه سر الترابط الموضوعي الخطير في السورة ؟؟

إن الناس دي عاشت تحت قصف النار، عاشت تحت كل الفتن اللي احنا قولناها في موسوعة الفتن في سورة العنكبوت ورغم ذلك أدت آداء بطولي ، أدت آداء مبهر، يبقى القصص دي هتفتح عنينا على هتفتح بصيرتنا تاني، هتخلينا نفتح تاني، الأخ في وسط الفتن بيتكسر بيقول أنتم مش شايفين اللي أنا فيه ، أنتم مش شايفين النار اللي مولعه عليا في البيت ، أنتم مش شايفين المشاكل والإلتباس اللي أنا عدت فيه بسبب الواقع وبسبب الأزمات وبدعي ربنا وبقالي فترة والدعاء بتاعي مبيستجبش، والفتن والشهوات قامت في قلبي تاني، ومش عارف اجمع بين الدين والدنيا ازاي ، والدنيا مبترحمش عندي امتحانات وبعد الإمتحانات أشغال وبعد الأشغال مشاكل أعمل ايه؟ وفي وسط السورة الصعبة دي مع تهديدات أهل الباطل ومع تزين الدنيا ومرح العصاة اللي الملتزمين بيشوفوه قدام عنيهم، وشايفة المتبرجة واقفة مع ده ومع ده وبتضحك وفرحانة وهي لابسة النقاب بتاعها وداخلة المسجد تصلي الظهر في الكلية بتاعتها وقلبها بيعتصر من الألم على واقع الأمة وعلى المشاكل، الملتزمين في نااار ، نار يا جماعة زي قول الله عز وجل في الأول "وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ " فرن نار ، الواقع عبارة عن نار، وهما قابضين على جمر النار عشان يرضوا ربنا، يا بختهم عند ربنا ، يا بختهم في النهاية اللي صبروا على الواقع ده، فربنا بيجيب لهم عروض بطولية مبهرة للأنبياء فالشوط

بتاع قصص الأنبياء بيبدأ من الآية 14من قول الله "وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا" وبينتهي بالآية 45 "اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ"

يبقى سورة العنكبوت مقسمة 3 أجزاء

- من آية 1 الى آية 13 " فتن الملتزمين والملتزمات "
- من آية 14 الى آية 45 " قصص الأنبياء "
- من آية 46 الى آية 69 " فتن الملتزمين والملتزمات "

قصص الأنبياء اللي عاشوا كل هذه الفتن وأدوا أداء بطولي عشان همتنا تعلو، ربنا بيقول عايزين تبقوا معاهم في الجنة لازم تثبتوا ، يبقى إذاً السورة من سور علو الهمة ،كأن الترابط ما بين قصص الأنبياء والفتن إن لو حلمكم تبقوا معاهم في الجنة يبقى لازم تصبروا على اللي صبروا عليه و تثبتوا على اللي ثبتوا عليه عشان في النهاية توصلوا للي هما وصلوا إليه الجنة مش ببلاش، ومش كل اللي بيحب الطب بقى دكتور اللي جاب مجموع كلية طب ، ومش كل اللي بيحب الهندسة بقى مهندس اللي جاب مجموع كلية هندسة ، ومش كل اللي بيحب الجنة والفردوس الأعلى وصحبة الأنبياء هيدخل الجنة والفردوس الأعلى ويبقى مع الأنبياء اللي جاب المجموع بتاعهم واللي مشي على نفس الطريق بتاعهم ، كأن المعنى اصبروا واثبتوا واتعلموا القدوة من دول عشان تبقوا معاهم في الجنة .

يبقى إذاً ليه قصص الأنبياء جات في وسط الفتن بالمنظر ده ؟

- عشان الناس محتاجة قدوة عملية ، الناس مش محتاجه توجيهات نظرية بس ، فأثناء الرد على الفتن والمشاكل فيه ردود جميلة وعظيمة لكن أنا محتاج قدوة يارب أنا محتاج شيخي أشوفه وهو بيزور مريض في مستشفى ، محتاج شيخي أشوفه وهو بيزور ملجأ أيتام ، محتاج شيخي أشوفه وأنا بعدي في الشارع وهو واقف في جولة على قهوة بيكلم الشباب، محتاج شيخي أشوفه وهو رايح يزور أسرة فقيرة ، محتاج شيخي أشوفه وهو وبيبكي الدموع في قيام الليل وهو بيصلي في المسجد ، محتاج شيخي أشوفه وهو بيضحي عشان الدين وعشان الدعوة ، أنا محتاج قدوة يارب محتاج نموذج عملي عايزين نموذج عملي ، فجات قصص الأنبياء أدي النموذج العملي بتاعكم أهو يبقى أول حاجة عشان القدوة في هذا الواقع

- **عشان التنبيه على إن لو عايزين تبقوا معاهم في الفردوس الأعلى لازم تدفعوا التمن اللي هما دفعوه ولازم تثبتوا على اللي هما ثبتوا عليه، معنيين في غاية الخطورة**

غير إن فيه ترتيب عملي برده يا جماعة إن أول السورة فتن وآخرها فتن والبطولات تيجي في النص، كأن بعد جرعة فتن ييجي النموذج البطولي يثبت قلبك تقوم داخل على الفتن الخطيرة اللي في الآخر وأنت منور من جوه ، يعني الفتن اللي في التلت الأول من سورة العنكبوت فتن خارجية الوالدين بيحاربوك ، أصحابك بيحاوطوا عليك فتن خارجية ، إنما الفتن اللي في التلت الأخير من سورة العنكبوت فتن داخلية " وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ " شبهات دخلتي على موقع تنصير خدتي شبهة في قلبك بهدلتك، طب الرد عليها إيه؟؟ احترتي ، أزمة الرزق " وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا " الخوف على الرزق كل دي فتن داخلية ، فبعد الفتن الخارجية جه بطولات الأنبياء في الثبات وثبات القلب والاستقرار الداخلي والسكينة عشان بعد كده لما تيجي الفتن الداخلية تبقى الدنيا نورت، عشان كده يا جماعة استكمالاً برده للترابط الموضوعي العام اللي إحنا بنكمله دلوقتي في سورة العنكبوت كتمهيد للشوط بتاع قصص الأنبياء ، شوط قصص الأنبياء نصفين ...

- **النصف الأول من آية 14 الى آية 40 وده بيتكلم عن العروض البطولية المبهرة للأنبياء والعروض الإجرامية البشعة لأعداء الأنبياء ، الأنبياء كانوا قد إيه أبطال في الدعوة ، أبطال في الثبات، أبطال في كلمة الحق، والتانيين كانوا مجرمين في الإعتداء عليهم، مجرمين في محاولة قتلهم وحرقهم، وفي النهاية ربنا نجا الأنبياء وخسف الأرض بأعداء الأنبياء.**
- **النصف الثاني من آية 41 " كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا " إلى آية 45 " اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ " ده بقى الاستخلاص النوراني من قصص الأنبياء بعد ربنا ما ورانا العروض البطولية المبهرة للأنبياء وورانا إزاي نصرهم في الآخر ونجاهم، والعروض الإجرامية المفزعة لأعداء الأنبياء وربنا ورانا إزاي خسف بيهم الأرض، كأن البصيرة نورت بقى قدامك، فهمتي ولا لسه ؟ أيقنتي ولا لسه؟ صدقتوا ربنا ولا لسه مش مصدقين؟ صدقتوا إن طريق الدعوة هو اللي فيه النصر في النهاية ؟ صدقتوا إن طريق الثبات هو اللي فيه الثمرة كلها ؟ صدقتوا إن المجرمين اللي بيخوفوكي من النقاب وبيخوفوك من اللحية، وبيخوفوكي من الدعوة إلى الله، وبيخوفوكي من صحبة الملتزمين، وبيخوفوكي من حضور الدروس، وبيخوفوك من الجلسة اللي في مسجد الكلية بتاعتك مع إخوانك الصالحين، إن دول كلهم هيتكنسوا في الآخر، إن دول كلهم**

ربنا هيكبتهم في الآخر، إن دول كلهم ربنا هينتقم منهم في الآخر، شفتم العروض البطولية المبهرة نتيجتها إيه في الآخر، صدقتم؟
تعالوا بقى الاستخلاصات النهائية اللي هي من آية 41 إلى آية 45 يعني 5 آيات، ماهي الحصون الحقيقية و ماهي الحصون الوهمية؟ ماهو طريق الأمان والسلامة الحقيقي ؟ وما هو طريق الخوف و الفزع ؟ هنكتشف إن طريق المعصية طلع هو طريق الخوف والفزع ، و إن طريق الطاعة والدعوة وعدم الخوف من الباطل طلع هو طريق النجاة والسلامة والبصيرة والأمن، صدقتوا يا ملتزمين؟، خرجتم باستخلاصات رجعت البصيرة نورت تاني، تعالوا بقى ندخل على شوط الفتن الداخلية اللي هو التلت الآخير .

دي كانت وقفة مع الخريطة الذهنية للسورة ، الترابط الموضوعي التفصيلي و الخريطة الذهنية للسورة، متكلمناش عنه في الأول، ولكن جات الفرصة دلوقتي عشان نفهم ليه دخلنا في قصص الأنبياء، يبقى احنا دلوقت هناخد 4 عروض بطولية مبهرة

العرض البطولي الأول: سيدنا نوح، قال تعالى" وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا " 1000 سنة ، المرحلة الجهرية عندكم يا أصحاب محمد 3 سنين، المرحلة الجهرية عند نوح 950 سنة، 950 سنة كل اللي بيحصل لسمية وعمار وبلال كل اللي بيحصل ليكم من أذى وبهدلة وتعذيب ده حصل لنوح ومن معه 950 سنة، يبقى إذاً اصبروا واثبتوا هو أنتم لسه شفتوا حاجة ، عشان كده ربنا بيقول " أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا " مش 100 سنة إلا 50 سنة ، " أَلْفَ سَنَةٍ " السنة دائماً تضرب للشدة ، السنة دايماً بتضرب مثل للشدة " تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا " ليه جت سنة ؟ لأنهم سبع سنين شداد ،" ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ " مش سنة لأن العام بيحمل معنى الخير إنما السنة بتحمل معنى الشدة ،فهنا بالظبط كده 1000 سنه يعنى 1000سنه شداد إلا خمسين عاماً ،يعنى والله أعلم بقى بعد ما سيدنا نوح وراح بقى للمكان اللى رست عليه السفينه وعاش حياة جميلة ماتعة مع أصحابه قبل أن يموت فكانت النهاية أعوام كلها رخاء ،فده من الإعجاز اللفظى فى القرآن ،اللى ناس كتير مش واخدة بالها منه إن اللفظ فى القرآن معجزة .

أخطر حرفين حرف إلى وحرف في " وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ " إلى دي معناها إن الداعية لازم يبقى ميداني ، ماينفعش الداعية يبقى واقف على المنبر وبيخطب وبعد كده ينزل يروح بيته ، مافيش لحياته علاقة عن الكلام اللى قاله على المنبر ،الداعية المنبري لازم يبقى كمان داعية ميداني ، ينزل القهاوي ويكلم الشباب في الشوارع ويفوت على الناس في البيوت ويشارك الناس في ألمها وأفراحها يبقى دي معناها الداعية الميداني اللى لازم ينزل

للناس " أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ " مستناش الناس يجولوا هو اللى نزل "فَلَبِثَ فِيهِمْ " فيهم دى بقى تدل على الإنتشار إن هو مثلاً مش نزل بقى إيه وقام مقابل خمس شباب كلمهم وبعد كده روح بيته، ده راح لكل الشوارع ودخل كل القهاوي وراح حتى بيوت الفساد والضلال ودخل النوادي ونزل ساحات الجامعات ونزل على الكورنيش بالليل يكلم الشباب شاب شاب،معناها الإنتشار ياجماعة ،معناها إن لازم الدعوة تبقى في غاية القوة ،لازم الداعية يبقى منتشر في حياة الناس يبقى داخل في دم الناس يبقى مشارك للناس فى ألمها وأفراحها وأحزانها يبقى إجتماعي ، إجتماعي قبل مايبقى دعوي ، زي ما ربنا بيقول " فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ " فى سورة الكهف "صَاحِبِهِ" جسر من العلاقة الإجتماعية دى صحوبية بعد كده " وَهُوَ يُحَاوِرُهُ " العلاقة الدعوية إنه بيكلمه عن ربنا ، فالأول ربنا جاب العلاقة الإجتماعية لو منزلناش للناس وانتشرنا وسطهم وشاركناهم هنيجي نكلمهم في الدين هيقولوا علينا متطرفين ، إنما لو صحبتك بتحبك وقولتلها مثلاً النقاب فرض مثلاً وأخذتي بالقول فريضة النقاب مش هتقول عليكي متشددة لأنها بتحبك ، فلازم عشان الدعوة توصل للناس يكون فيه جسر من العلاقة الإجتماعية "إِلَىٰ " دلت على النزول الميداني مستناش الناس يجولوا .

"فِيهِمْ " الجهد المهول والإنتشار الدعوى والبذل المهول لتوصيل الدعوة لكل الناس وكذلك إن احنا نشارك الناس فى حياتها الإجتماعية عشان يسمعونا في دعوتنا، يبقى حرفين بيفهموك الرسالة كلها وبيفهموك المطلوب منك قدام ربنا سبحانه وتعالى ، بطولات ياجماعة عرض بطولى مبهر

" فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ " مافيش فايدة " فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ" "فَأَنجَيْنَاهُ " كلمة بتدبح ،سكينه بتدبح الخوف من المخلوق فى القلب سيدنا نوح كان مهدد بكل أنواع الإعدام والنسف والقتل والحرق مين اللى نجاه ؟ الله ،يعنى ياللى هتشتغلي في الدعوة شغلك في الدعوة سبب النجاة ، ياللى بتشتغل في الدعوة فى الكلية شغلك فى الدعوة سبب النجاة ، "فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ " اللى هما بقى الصحبة بتاعته بقى وأصحاب السفينة " وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ " إيه الآية ؟ إن السفينه شوية خشب ماشية وسط تجرى بهم في موج كالجبال الموج اللى كالجبال علمياً اسمه تسونامي اسم للزلزال البحرى يبقى موج مهول الإرتفاع وحتة الخشبة ديه شايلة نوح وأصحاب السفينة وماشية بينهم ذات الألواح والدسر دي ، وجثث البشر على اليمين والشمال وهما ماشيين بغاية الأمان ، يبقى دي

آية بتقول ادبحوا مشاعر الخوف من أهل الباطل من جوة قلوبكم ، وأوعوا تخافوا من أهل الباطل العرض البطولي الأول نوح تاني عرض بطولي إبراهيم.

العرض البطول التاني إبراهيم : "وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ۖ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ " الكلام اللى إحنا هنسمعه دلوقتي من إبراهيم ياجماعة كلام نور أوي أنا حاسس إنه كلام نور نور نور العروض بتاعت الأنبياء دي عروض نورانية جداً ، ناس فاهمة سيدنا نوح فاهم يعني إيه دعوة يعنى الآيتين بتوع سيدنا نوح بيبينوا واحد فاهم يعني إيه دعوة ،فاهم مهام الداعية ،وفي نفس الوقت ثبت على تمن الدعوة وضريبة الدعوة ، ففى النهاية ربنا خلاه آيه في النجاة ، سيدنا إبراهيم واحد فهم دين ، واحد عنده بصيرة ، واحد كلامه نور ، واحد فاهم الطريق إلى الله ياجماعة شوفوا بيقول إيه "إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ" يا إما نزل لمجموعة من قومه كلمهم مجموعة مجموعة لحد ما خلصوهم " إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ " دي كلمة كبيرة أوي ، يا إما بقى لو على ظهر النص كل قومه جمعهم مرة واحدة وقام مكلمهم في لقاء جماهيري كبير يعني عمل جولة قدام أهل البلد كلها ومخافش منهم يعني إيه البطوله دي !!

معنين كلهم الإتنين كل واحد فيهم أشد بطولة من التاني " إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ "وصل الدعوة للكل احنا دلوقتى يقولك ممنوع الدور الدعوي ، طب دا أنا أصلاً الدرس اللى بديه بيحضرلى فيه ألف شاب مثلاً ، يعني أنا أصلاً مابكلمش الملايين من الشباب اللى في البلد ألف شاب ، بينزل على النت بيسمعه قول بيسمعه ألفين تلاتة مثلاً ، يبقى إذاً أنا موصلتش للناس كلها ، معنى إن أنا أوصل للناس كلها إن أنا هعمل كل حاجة وهطلع صوتي على كل الوسائل وهنزل كل الشوارع وهروح كل المساجد ، مجهود مرعب يا جماعة كلمة مرعبة يا جماعة " إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ "عزائم جبارة عروض بطولية مبهرة " اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ " يعنى إيه " اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ " ؟ المفروض اعبدوا الله واطمئنوا مش اعبدوا الله وخافوا؟ لأ ده معناها اعبد ربنا وخاف كأن سورة العنكبوت نفس المنهج بتاعها إن بعد ما هتدخل فى طريق الطاعة فيه فتن هتحاول تصرفك فخاف من ربنا ،إن الفتن دي تصرفك ،اوعى تظن إن يسعك بعد ما دخلت من الطريق إنك تخرج منه تاني ، اثبت لأنك لو خرجت من الطريق هتعاقب أمام الله سبحانه وتعالى ، يبقى " اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ " معنيين :

- **ادخلوا في طريق العبادة وافهموا إن الطريق مليان فتن هتحاول تخرجكم فنفس منهج سورة العنكبوت موسوعة الفتن اللى فى الطريق فخافوا إن أنتم تسيبوا الطريق**

وحازروا أوى ، لأن الطريق ده مليان فتن ومليان أخطار ،بس مافيش بديل عنه مافيش طريق للجنة غيره " اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ "

- **معنى تاني اعبدوا الله واعملوا الطاعات واتقوه ابعدوا عن المعاصى .**

عشان كده بعدها ذَٰلِكُمْ " يعني تدل على التعظيم الشديد بقى " ذَٰلِكُمْ " يعني اللى بيعبد ربنا وهو خايف أحسن ينتكس ده مقامه عالي أوى عند ربنا ،اللي خايف من عدم النجاه مقامه عالي أوى عند ربنا " ذَٰلِكُمْ " مقامه عالي أوى عند ربنا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ " خير يعني الطاعة هتجيب في حياتك خير أكتر بكتير من اللي المعصية هتجيبه، الناس فاكرة إن المعصية هتجيب سعادة وهتجيب راحة وهتجيب فرفشة وهتجيب دندشة وهتجيب نعنشة ، الناس فاكرة إن المعصية هتخلي الناس تحبه وهتخلي الشلة تتلف حواليه وهيبقى الواد الكول التنين الروش طحن آخر حاجة ، سيدنا ابراهيم بيقوله " ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ " الطاعة هي اللى هتجيب في حياتك خير، الطاعة هي اللى هتجوزك، الطاعة هي اللى هتباركلك في ولادك ،الطاعة هي اللى هتسعد نفسيتك ،الطاعة هى اللى هتفرج كروباتك هتجيب في حياتك خير صدقوا ربنا ، يعني بدأ بالكلام عن الأثر الدنيوي للطاعة خدوا بالكم لأن دلوقتى هيختم بالكلام عن الأثر الدنيوي للطاعه " ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ "آه لو تعرفوا واحد شايف الجنة بعنيه والتانيين عمي فبيقولهم آه لو تشوفوا اللى أنا شايفه كان قلوبكم تتقطع على الوصول ليها آه لو تعرفوا لو كنتم تعلمون .

"إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ۚ إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ ۖ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ " ، "إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا " شوية الإختلاقات اللى أنتم عايشين فيها دي ، "إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ" لَا يَمْلِكُونَ " يعنى إيه؟ دي كلمه بتدبح الرجاء بالقلب والتعلق بكل ما سوا الله زى ما كلمة الله " فَأَنجَيْنَاهُ " مع سيدنا نوح بتدبح الخوف من أي مخلوق من القلب، كلمة " لَا يَمْلِكُونَ " بتدبح التعلق والرجاء في أي مخلوق من القلب ، " لَا يَمْلِكُونَ " يعني اللى بيجري ورا السعادة من المعصية ، اللى بيجري ورا الرزق بسبب المعصية ومتهيأله إن الرشوة والمال الحرام هيجيب رزق دول مضيعين عمرهم في وهم" لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ " ماتعملوش زي جحا فلوسه وقعت في حتة راح يدور عليها في حتة تانية أنتم رزقكم عند ربنا بس ، فقال " فَابْتَغُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ " مش ابتغوا الرزق عند الله ،تقديم بيفيد الإختصاص تقديم عند الله يفيد الإختصاص، إن مافيش رزق غير عنده ، راحيين يدوروا فين؟؟ كإنه بيكلم شويه مجانين أنتم رايحين بتدوروا فين ؟ يااللى عاملين زي جحا بالظبط ،يبقى إذاً ما تضيعوش عمركم في وهم، ما تضيعوش عمركم في طريق مافيش آخره

حاجة ، زي الشاب اللى شاف ولد ماشي مع بنت فبيقوله سيبها عشان ربنا ، فالتاني مش عايز قاله طيب على العموم الطريق اللى أنت ماشي فيه ده احنا مشينا فيه قبلك وفي الآخر ملقناش فيه أي حاجة طلع وهم، لا لقينا فيه سعادة ولا لقينا فيه راحة ولا لقينا فيه متعة ولا لقينا فيه رزق ولا لقينا فيه أى حاجة، خسرنا كل حاجة في الطريق ده وخلاص" فَابْتَغُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ " مش ابتغوا عند الله رزقا " الرِّزْقَ " الألف والام للشمول، كل الرزق من أوله لآخره مش موجود غير عند الله سبحانه وتعالى شوفوا بقى الكلمة العجيبه اللى في الآخر "وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ ۖ"يعني إيه "وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ ۖ" يعني اعبده الأول وبعد كدا اشكره ، لماذا جاءت كلمة الشكر بعد العبادة كأن من عبد الله ستنهمر عليه عطاءات الله كأن العبادة سبب الفتوحات والعطاءات والإكراميات من الله ، فبعد أن تعبده اشكره يبقي وكأن العبادة في حد ذاتها فتح يبقي لما تلاقي ربنا هدي قلبك ويسر لك طريق الهدايه اشكر ربنا الوقت اللي أنت قاعد فيه بتسمع تفسير كتاب ربنا فيه غيرك قاعد علي النت فاتح مواقع إباحية احمد ربنا علي النعمة دي علي إنه أصلاً من عليك بطريق الهداية والعطاءات بقي اللى هتنهمر عليك.

إذاً هنا نقطتين :

- إن سيدنا إبراهيم بدأ دعوته بكلمة "ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ " بالأثر الدنيوي للطاعة ونهي "وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ " بالأثر الدنيوي للطاعة دا يدل علي خطورة إننا نكلم الناس عن ربنا هايديهم إيه في الدنيا قبل الآخرة أنا حاولت أوصل المعني دا في درسين درس (ماذا لو اخترنا الله) ودا موجود علي موقع شبكة الطريق إلي الله ، ودرس (ينتظركم أيام رائعة) في سلسلة علي فين يا شباب.

يا جماعة نحاول نوصل المعاني دي للناس واحنا نفسنا نتضلع منها دي أخطر معاني بتتشرح لها القلوب دا فقه الأنبياء إزاي توصلوا لربنا وازاي وصلوا الناس لربنا

- إن سيدنا إبراهيم قال كلمتين ظاهرهم كدا التعارض"قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ "يعني اعبده وخاف منه والتانية قال "وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ ۖ"يعني اعبده وافرح واستبشر.

يعني أخاف يارب ولا أفرح وأستبشر ؟؟ الإتنين مع بعض هما دول الخوف والفرح هما اللي بيشكلوا قلب المؤمن هو دا التكامل في الإيمان إن احنا عايزين ملتزم فاهم صح بيطيع ربنا وفي نفس الوقت قلبه يبقي فيه خوف واستبشار خوف إنه يخسر النعمة اللي هو فيها إنه علي طريق ربنا واستبشار بالعطاءات اللي ربنا ها ينزلهالوه طول ما هو ماشي وفي النهاية " إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ" شوفوا البصيرة شوفوا النور .

علشان كدا حصل غريبة جداً سيدنا إبراهيم اتكلم في الآية 16 و17 شوفوا بقي الآية 19 مين اللي بيتكلم ربنا سبحانه وتعالي "أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ " هوا دا نمط القرآن طيب نقلب الصفحة بقي " فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ" "وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ" الله الله دا سيدنا إبراهيم لسه بيتكلم شوفوا النمط الإعجازي دا سيدنا إبراهيم بيتكلم وبعدين ربنا وبعدين سيدنا إبراهيم بيتكلم تاني ودا إن دل فإنما يدل علي مكرمتين عظيمتين لسيدنا ابراهيم.

الأولي ماهو معني إن ربنا بيتكلم وسيدنا إبراهيم بيتكلم كأن الكلام واحد كأن سيدنا ابراهيم بيتكلم بنور الله يعني إيه كأن الداعية لو اتصل قلبه بالله ويصدق مع الله ربنا هيمده بنوره يبقي هوا دا المدد من الله اللي جه في الحديث كنت سمعه الذي يسمع به ولسانه الذي ينطق به كأن ربنا هو لسان سيدنا إبراهيم يبقي دا اسمه مدد الله ونور الله المدد .

الثانية كأن إبراهيم بيتكلم بتأيد من الله انزلي اتكلمي وما تخافيش انزل يا ابني اتكلم وما تخافش ما تقولشي هاقول إيه مش لاقي كلام أقوله انزل أنت بس وربنا ها يفتح عليك وهيلهم لسانك.

يبقي إذاً الدلالتين لهذا الترابط النوراني ظاهرة المدد وظاهرة التأيد إن ربنا بيسددهم بيخليهم يتكلموا صح وكلامهم نور ، والظاهرة التانية التأيد من الله بعد النور المهول والكلام النوراني " فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ" يعني احرقوه حرقاً ولعوا فيه حتة حتة ، "فَأَنْجَاهُ اللهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ " دي آية لسيدنا إبراهيم إن ربنا سبحانه وتعالي نجاه من النار اللي الطيور كانت بتحترق منها علي بعد مسافة ، النمرود في بلد العراق لحد دلوقتي التاريخ بيذكر إنه كان عامل برج استطلاع لأن كان بينه وبين النار مسافات شاسعة كانت نار مرعبة ومهولة علشان يعرفوا يوصلوله جابولوا منجنيق بينه وبين النار علشان يعرفوا يرموه في النار منه " إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ " البطل اللي اشتغل في الدعوة في الآخر ما حدش قدر يعمله حاجة ربنا نجاه ، لسا محتاجين إيه علشان تصدقوا الحاجة المذهلة .

بعد كدا بقي الأولى "وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللهِ أَوْثَانًا" إن سيدنا إبراهيم خرج من النار علشان يعمل جولة يدعوا إلى الله وهما أصلاً رموه في النار علشان الجولة يقوم يخرج من النار علشان يعمل جولة تاني تخيلوا يا جماعة "الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِن بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا "الآية دي بتقطع في قلبي من يوم ما التزمت الإنسان اللي ابتلي علشان الدعوة وبعد الإبتلاء بعد الإبتلاء تلاقيه ثابت وصامد يبقي دا

الصمود الدعوي ومن أصول الدعوة وأصول النجاح في الحياة والدين الإستمرار وألا نتوقف ولا يقطع أهل الباطل خط سيرك "فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ "امتي حد آمن بسيدنا إبراهيم بعد ما دخل النار وخرج منها يعني الداعية هنا في القصة البطولية دي حد قدر يسمعه بعد الإبتلاء .

الداعية يا جماعة كلامه بعد الإبتلاء غير كلامه قبل الإبتلاء بعد الإبتلاء بيكون كلامه نور ونار بيكون نضج الكلام بينضج بعد الإبتلاء في ذات الله ، مش مهم أنت معاك إيه المهم إنك تبلغ بقلب صادق ومتصل بالله سيدنا إبراهيم ءامن له لوط نبي ءامن بمنهجه وانقاد له مش زي دلوقتي الطالب تقوله اسمع الدرس يقولك مش قادر طيب احفظ قرآن مش قادر واحد ماسلمش غير جزء من دماغه للدين وباقي حياته لدماغه ، إنما مين اللي بيوصل اللي سلم نفسه وانقاد السر في حرف له إنه انقاد لسيدنا إبراهيم فقاده فوصل وبقى نبي إنما تيجي دلوقتي يقولك أنا عايز أبقي في الدين ومش مسلم نفسه ولا بيسمع التوصيات الأول سلم نفسك علشان حرف له دا هو سر الفتوحات يبقى ما نبصش للثمرة ولا لعدد من يتعلم منك قلة الإتباع لا تفتنك " وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي "سيدنا إبراهيم حرق جنسيته معنوياً ، وماعدش له أى ارتباط بأى حبيب ولا وطن ربط نفسه بالمكان اللى يعرف يعبد ربنا فيه بيئة إيمان اللى فيه اللى فيه ناس تعينه على عبادة ربنا إنى مهاجر هنفضل نسافر من بلد لبلد .

عرفتوا مين اللى ربنا بيصطفيهم مين اللى ربنا بيختارهم "إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي ۖ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ "خايف من ربنا علشان كده ماقلش الغفور الرحيم ربنا أعز من إنك تعرف طريقه إوعى ماتلتزمش إوعى ما تلتزميش علشان مش لاقيين صحبة الله صاحبك في الطريق هو ربنا مش صاحبك ؟ ربنا ممكن يؤنسك ويسددك هم البشر اللى أنت بتستعز بيهم وربنا مش بتستعز بيه

"وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ" شوف بقوا أنبياء ودى عطائات الدين ، وأتيناه أجره في الدنيا دي عطاءات الدنيا ، وإنه فى الآخرة لمن الصالحين دى عطاءات الآخرة ، فلا نامت أعين البلهاء اللي فاكرين إن السعادة في المعصية في الآخر هما اترموا في مزبلة التاريخ وهو خد الدين والدنيا والآخرة يعني في الآخرة ناس خدت كل حاجة وناس خسرت كل حاجة اللي مشي في طريق ربنا خد كل حاجة واللي أعرض خسر كل حاجة يبقي دول عرضين بطوليين مهولين.

يلا يا جماعة ربنا يسددكم ربنا يعينكم ربنا يبارك فيكم إخونا وأخواتنا طلبة وطالبات المعهد القرآني الدعوي

شيدوا حيلكوا احنا بنيتدي علشان نتربي علشان لما نخلص سورة العنكبوت اللي فيها موسوعة مشاكل للملتزمين والملتزمات اللي في سنة أولى التزام إن شاء الله أما تخلص تتعمل مذكرة وكل واحد فيكم وكل واحدة يشرحوها لإخوانهم اللي بيدعوهم إن شاء الله الدرس الجاي هيكون عن العرض البطولي التالت لسيدنا لوط السيكشن التالت ،الورش آمانة بينكم وبين بعض متابعة الدروس والدورات والجولات يلا شدوا حيلكم عايزين الواقع يتغير والواقع مش هايتغير إلا لو أنتم اتغيرتوا ربنا يعينكم ويسددكم

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت نستغفرك ونتوب إليك